منوعات

MEDIA

أخبار

دانت نقابة الصحافيين المصريين، أمس الثلاثاء، القبض على الصحافي ياسر سيد أحمد أبو العلا وتعرضه للإخفاء منذ نحو شهر كامل، وما ترتب على ذلك من منعه من حضور جلسة محاكمته قبل أيام، وإهدار حقه في الحصول على فرصة محاكمة عادلة.

طردت السويد صحافية صينية بحجة أنها تمثل تهديداً للأمن القومي. وفقاً لمواقع إخبارية محلية، اعتقلت الصحافية التي لم يكشف اسمها من قبل جهاز الأمن السويدي في أكتوبر، وطردتها الحكومة الأسبوع الماضي، وصدر قرار بحظر عودتها.

توقع إيلون ماسك أن يصل تطوير الذكاء الاصطناعي إلى الحد الذي يصبح فيه أذكى من أذكى إنسان بحلول العام المقبل أو الذي يليه. أسس ماسك شركة العام الماضي لمنافسة «أوبن إيه آي» الرائدة في مجال الذكاء الاصطناعي التي أطلقت «تشات جي بي تي».

ألغى مسؤولو الفضاء الروس، الثلاثاء، تجربة إطلاق صاروخ جديد ثقيل الوزن من قاعدة فضائية في أقصى شرق البلاد، قبل لحظات من انطلاقها. ولم تعلن مؤسسة الفضاء الروسية أسباب الإلغاء، كما لم تحدداً موعداً جديداً لإطلاق الصاروخ «أنغارا-إيه5».

تحت شعار «لا تكنولوجيا للأبارتهايد»، تشهد أروقة شركة التكنولوجيا الأميركية العملاقة «غوغل» حركة متنامية بين موظفيها لإسقاط مشروع «نيمبس» الذي تعاقدت عليه مع إسرائيل

موظفو «غوغل»: نحتج لكننا نخشى الانتقام

بيروت ـ **مجدولين الشموري**

خلال خطاب للمدير الإداري في الفرع الإسرائيلي لشركة غوغل، باراك ريجيف، في 4 مارس/آذار الماضي، في مدينة نيويورك الأميركية، احتج زميل له قائلاً: «أرفض إنتاج تكنولوجيا من شأنها تمكين الإبادة الجماعية والفصل العنصري». وكان المهندس إيدي هاتفيلد (23 عاماً) يحتج على مشروع «نيمبس»، وهو عقد حكومي إسرائيلي قيمته 1,2 مليار دولار للوصول إلى الخدمات السحابية من «غوغل» و«أمازون». وقال: «مشروع نيمبس يعرض أفراد المجتمع الفلسطيني للخطر... لا للفصل العنصري السحابي»، قبل إخراجه من المكان بعد مدة وجيزة. حين طرد هاتفيلد من الفعالية، علق ريجيف قائلاً: «أحد امتيازات العمل في شركة تمثل القيم الديمقراطية هو إعطاء مساحة لآراء مختلفة». بعد ثلاثة أيام، أعلنت «غوغل» طرد المهندس المحتج الذي لم تعلن هويته، مشيرة في بيان إلى أنه «بغض النظر عن المشكلة، فإن هذا السلوك غير مقبول وأُنهيت خدمة الموظف لانتهاكه سياساتنا».

وقع الحادث خلال فعاليات «مايند ذا تِك» Mind the Tech، وهو مؤتمر إسرائيلي سنوي للتكنولوجيا في نيويورك. وقبله، كان أكثر من 600 موظف في شركة غوغل وقعوا على رسالة موجهة إلى المسؤولين فيها، يطالبونها بالتخلي عن رعايتها مؤتمر «مايند ذا تِك» السنوي الذي يروج لصناعة التكنولوجيا الإسرائيلية. وهاتفيلد ناشط في مبادرة «لا تكنولوجيا للأبارتهايد» التي تضم الآن نحو 40 موظفاً في «غوغل» إلى جانب المئات من العاملين في قطاع التكنولوجيا. وفي هذا السياق، كشفت مجلة تايم الأميركية، الاثنين، هوية المهندس الذي طرد من غوغل، وبينت أن الشعور بالغضب يتصاعد في أوساط موظفي «غوغل» بسبب مساعدتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في عدوانها المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، استناداً إلى مقابلات أجرتها مع خمسة موظفين حاليين وخمسة موظفين سابقين في الشركة. وكشفت أيضاً أن اثنين من موظفي «غوغل» استقالا الشهر الماضي احتجاجاً على مشروع «نيمبس».

مشروع «نيمبس»

مشروع «نيمبس» هو عقد وقع عام 2021، قيمته 1,2 مليار دولار، لتوفير خدمات سحابية إلكترونية للجيش والحكومة الإسرائيليين. وتسمح هذه التكنولوجيا بمزيد من المراقبة وجمع البيانات بشكل غير قانوني عن الفلسطينيين، وتسهل توسيع المستوطنات اليهودية غير القانونية على الأراضي الفلسطينية. وُقّع هذا العقد في نفس الأسبوع الذي هاجمت فيه قوات الاحتلال الإسرائيلي فلسطينيين في قطاع غزة، ما أسفر عن استشهاد ما يقرب من 250 شخصاً، من بينهم أكثر من 60 طفلاً. وبموجب شروط العقد، لا تستطيع «غوغل» و«أمازون» منع أي جهة حكومية إسرائيلية، وبينها الجيش، من استخدام خدماتهما، ولا تستطيعان إلغاء العقد.

ذلك العام، نشر موظفون في «غوغل» و«أمازون» رسالة في صحيفة ذا غارديان البريطانية، عنوانها: «نحن موظفون في غوغل وأمازون. نحن ندين مشروع نيمبس». وأكد الموظفون الذين لم يكشفوا عن هويتهم، «خوفاً من الانتقام»، أنه «لا يمكنهم دعم قرار شركتيهم بتزويد الجيش الإسرائيلي والحكومة الإسرائيلية بتكنولوجيا تستخدم لإيذاء الفلسطينيين». وأوضحوا: «نكتب بصفتنا موظفين في غوغل وأمازون لديهم ضمير ومن خلفيات متنوعة، نحن نؤمن بأن التكنولوجيا التي نطورها يجب أن تسخر لخدمة الناس في كل مكان والارتقاء بهم». ودعا الموظفون شركتي غوغل وأمازن للانسحاب من مشروع نيمبس الإسرائيلي، وقطع جميع العلاقات مع الجيش الإسرائيلي، مؤكدين التزامهم أخلاقياً بالتحدث علنا ضد انتهاكات قيم العمل. وكشفوا أن التكنولوجيا التي تعاقدت الشركتان على توفيرها لصالح إسرائيل ستجعل التمييز المنهجي والتهجير الذي يقوم به الجيش الإسرائيلي أكثر قسوة وفتكاً بالفلسطينيين. وتشير مستندات «غوغل» إلى أن خدماتها المقدمة لإسرائيل عبر سحابتها تتمتع بقدرات مثل اكتشاف الوجه المدعوم بالذكاء الاصطناعي والتصنيف الآلي للصور وتتبع الكائنات. والمشكلة أن أي تفاصيل إضافية حول العقد هي إما نادرة أو غير موجودة، في حين أن الكثير من إحباط الموظفين يكمن في ما يقولون إنه افتقار «غوغل» إلى الشفافية حول هذا المشروع.

> الشركة متهمة بالمساهمة في الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل

احتجاج أمام مقر «غوغل» في سان فرانسيسكو، 14 ديسمبر 2023 (الأناضول)

احتجاج إيدي هاتفيلد

في حديث لمجلة تايم، قال إيدي هاتفيلد إنه نفذ احتجاجه خلال فعاليات «مايند ذا تِك» بعدما كان قد عبّر عن مخاوفه إزاء مشروع «نيمبس» للمسؤولين في «غوغل» من دون جدوى. وأضاف: «قال لي مديري إنني لا أستطيع أن أترك هذه المخاوف تؤثر على عملي، وهذا أمر مثير للسخرية، لأنني أعتبرها جزءاً من عملي. أحاول التأكد من أمان مستخدمي ما أعمل عليه. كيف يمكنني العمل على ما يُطلب مني القيام به، إذا كنت لا أعتقد أنه آمن»؟ بعد ثلاثة أيام من احتجاج هاتفيلد، استدعي لاجتماع مع مديره في «غوغل» وممثل عن الموارد البشرية، وقيل له إنه أساء لصورة الشركة، وسيتم التخلي عن خدماته على الفور. طرد الشركة لهاتفيلد استفز زميلته فيدانا عبد الخالق. في 25 مارس/آذار، وجهت رسالة إلى المسؤولين في «غوغل»، وبينهم الرئيس التنفيذي ساندر بيتشاي، تعلن فيها استقالتها من عملها احتجاجاً على مشروع «نيمبس». وكتبت عبد الخالق التي كانت موظفة في قسم سياسة الثقة والسلامة: «لا أحد انضم إلى غوغل ليعمل على تكنولوجيا عسكرية هجومية»، وأشارت إلى أن أكثر من 13 ألف طفل قتلتهم الغارات الإسرائيلية منذ بدء العدوان، وذكرت أن قوات الاحتلال أطلقت النار على الفلسطينيين الذين كانوا يحاولون الوصول إلى شحنات المساعدات الإنسانية. وشددت على أن «غوغل»، من خلال مشروع «نيمبس»، «تساهم في هذه الفظائع». وأشار موظفون حاليون وسابقون في «غوغل» إلى أنهم يخشون الاعتراض داخلياً على مشروع «نيمبس» أو دعم الفلسطينيين، بسبب ما وصفه البعض بالخوف من الانتقام. وقالت عبد الخالق: «أعرف مئات الأشخاص الذين يعارضون ما يحدث، ولكنهم يخافون خسارة وظائفهم أو اتخاذ إجراءات انتقامية بحقهم... إنهم خائفون». ورأت أن طرد الشركة لهاتفيد «انتقام مباشر وواضح... رسالة غوغل هي أنه علينا ألا نتحدث عن هذه المسألة».

«ديب مايند»

أعرب اثنان من الموظفين في «غوغل ديب مايند» Google DeepMind، قسم الذكاء الاصطناعي في الشركة، لـ«تايم»، عن مخاوفهما إزاء تقويض قدرة القسم على منع استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي الخاصة به للأغراض العسكرية، بعد إعادة الهيكلة في العام الماضي. عندما استحوذت شركة غوغل على «ديب مايند» عام 2014، ورد أن الأخيرة وقعت اتفاقية تنص على أن تقنياتها لن تُستخدم أبداً لأغراض عسكرية أو لأغراض المراقبة. لكن سلسلة من التغييرات في الإدارة انتهت بالتزام شركة ديب مايند بنفس مبادئ الذكاء الاصطناعي التي تنطبق على خدمات «غوغل». ولم تمنع هذه المبادئ شركة غوغل من توقيع عقود عسكرية مربحة مع البنتاغون وإسرائيل.

وقال أحد موظفي «ديب مايند» للمجلة الأميركية: «على الرغم من أن ديب مايند ربما لم تكن مسرورة بالعمل في مجال الذكاء الاصطناعي العسكري أو العقود الدفاعية في الماضي، فإنني أعتقد أن هذا لم يعد قرارنا حقاً بعد الآن». وأوضح أن «غوغل ديب مايند» تطور نماذج ذكاء اصطناعي رائدة تُستخدم في منصة Vertex AI، التابعة لسحابة «غوغل»، والتي يمكن بيعها بعد ذلك إلى القطاع العام والعملاء الآخرين، وبينهم إسرائيل. ولم يرد متحدث باسم «غوغل» على أسئلة «تايم» بشأن «ديب مايند».

ملاحقة وجوه الغزيين

توظف سلطات الاحتلال الإسرائيلي تقنيات التعرف إلى الوجه المتطورة في فرض رقابة جماعية على الفلسطينيين، وبينهم الغزيون، وذلك عبر جمع وفهرسة وجوههم من دون علمهم أو موافقتهم، وفقاً لضباط في الاستخبارات الإسرائيلية ومسؤولين عسكريين وجنود تحدثت معهم صحيفة نيويورك تايمز الشهر الماضي. وهذا المشروع الذي لم يكشف عنه سابقاً بدأ العمل به في غزة أواخر العام الماضي. وقال أربعة ضباط استخبارات إن برنامج التعرف إلى الوجه، الذي تديره وحدة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، بما في ذلك وحدة قسم الاستخبارات الإلكترونية 8200، يعتمد على تكنولوجيا من «كورسايت»، وهي شركة إسرائيلية خاصة. وأفادوا بأنه يستخدم أيضاً «صور غوغل» Google Photos. مجتمعة، تمكن هذه التقنيات الاحتلال الإسرائيلي من التقاط الوجوه من بين الحشود ولقطات الطائرات بدون طيار. وقال أحد الضباط إن أفراد الوحدة 8200 سرعان ما اكتشفوا أن تقنية كورسايت تواجه صعوبات إذا كانت اللقطات مبرغلة وإذا كانت الوجوه مغطاة. ولدعم تقنية «كورسايت»، استخدم الضباط الإسرائيليون «صور غوغل»، وهي خدمة مشاركة وتخزين الصور المجانية من «غوغل». ومن خلال تحميل قاعدة بيانات للأشخاص المعروفين إلى «صور غوغل»، يمكن للضباط الإسرائيليين استخدام وظيفة البحث عن الصور في الخدمة لتحديد هوية الأشخاص. وأكد أحد المسؤولين أن قدرة «غوغل» على مطابقة الوجوه والتعرف إلى الأشخاص، حتى مع ظهور جزء صغير فقط من وجوههم، تتفوق على التقنيات الأخرى. وقال متحدث باسم «غوغل»، لـ«نيويورك تايمز»، إن خدمة الصور المجانية «لا توفر هويات لأشخاص غير معروفين في الصور».

سينما

تقترح «العربي الجديد» خمسة أفلام فلسطينية مُنتجة في أعوام سابقة، تعرضها «نتفليكس»، لمشاهدتها في عيد الفطر، ولمعاينة أحوال أفرادٍ يعانون وحشية محتلّ، ويحاولون النجاة

بيروت ـ **نديم جرجوره**

لن يمرّ عيد الفطر على فلسطينيي قطاع غزّة وفلسطينياته، تحديداً، بخير هذا العام. حرب الإبادة الإسرائيلية ضدهم، المندلعة منذ «طوفان الأقصى» (7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023)، تحرمهم حياة وأرضاً وحقوقاً طبيعية وعادية ويومية، كالمأكل والمشرب والطبابة، وطبعاً لا أمن ينعمون به، ولا سكينة تمنحهم، ولو قليلاً، فرح عيد، وفرحة عيش. رغم هذا، يُقدّم هنا اقتراحٌ بأفلام فلسطينية معروضة، منذ أشهر، على شاشة المنصّة الأميركية «نتفليكس»، مع أنّ الكهرباء ممنوعة على قطاع غزّة، وشبكة الإنترنت غير سليمة. اقتراحٌ يُقدَّم إلى راغبين وراغبات في استعادة صُور سينمائية مستلّة من فلسطين (وبعضها من القطاع نفسه)، وتتناول فلسطين ونباسها، وأحوالهم وآمالهم وأوجاعهم وتحدّياتهم. اقتراحٌ غير منفصل عن جُرم إسرائيلي جديد، يُمارَس منذ ستة أشهر بعنف غير مسبوق، وبوحشية يتفوّق الاحتلال الإسرائيلي على نفسه في صُنعها.

الجامع بين تلك الأفلام المختارة أنّها الأولى لمُخرجيها ومُخرجاتها، وجميعهم فلسطينيون، باستثناء أنّ فيلماً واحداً مخرجته أردنية.

«فرحة» (2021)
لدارين ج. سلّام

أحدث الإنتاجات الفلسطينية المختارة في المنصّة الأميركية، يستعيد بداية الجريمة الإسرائيلية، المتمثّلة، منذ 76 عاماً، بإبادة واقتلاع وتهجير قسريّ وعنف وحشيّ، تتجلّى كلّها يوم «النكبة» (15 مايو/ أيار 1948)، وتستمرّ أسابيع وأشهراً بعدها، علماً بأنّ أنواعاً مختلفة من تلك الجريمة تُمارَس يومياً إلى الآن.

سلّام تختفي بوقت قليل قبل «النكبة»، لتروي حكاية المراهقة فرحة (كرم طاهر)، وحيدة والدها (أشرف برهوم)، والحالمة بمتابعة دراستها خارج القرية، بدعم من عمّها (علي سليمان). حياة هانئة بالنسبة إليها، تعيشها برفقة صديقة وكتب وأحلام بسيطة، كلّ شيء يتبدّل مع اندلاع الحرب، وبداية الجريمة الإسرائيلية في بلدات وقرى بعيدة وقريبة من فرحة، التي يُدخلها والدها قبواً، يُغلق بابه بالمفتاح، لحمايتها من شرّ آتٍ بشراسة، وأعدّ إياها بالعودة قريباً. جزءٌ أساسيّ من حكاية فرحة يُروى في القبو، أي إنّ كرم طاهر تُصبح وحيدة مع فرحة، في فترة عمرية حسّاسة، من دون مُعين أو مُلهم أو حام، سوى جدران وعتمة ومَؤن متفرّقة، وخوفٍ سيكون له تأثير معاكس، فبفضله تتحدّى فرحة تلك اللحظات القاسية، رغم سماعها صراخاً وأصواتاً تُنذر بالموت، ورغم مشاهدتها، من ثقب في جدار، جريمة إسرائيلية يُنفّذها جنديّ بحقّ أفراد بينهم طفل. إحدى ميزات فيلم الأردنية دارين ج. سلّام تتمثّل بالتقاطه لحظة النكبة الأولى، لتبيان الجُرم الإسرائيلي بعينَي مُراهقة فلسطينية. مُشاهدته، أو إعادة مشاهدته الآن، في حرب الإبادة الإسرائيلية الحالية، تُتيح معاينة بصرية لأصل العنف الإسرائيلي، أقلّه منذ 76 عاماً.

«3000 ليلة» (2015)
لمي المصري

اقتراح مُشاهدة أول روائي طويل للمخرجة الوثائقية لمي المصري يتزامن مع «اغتيال» المناضل وليد دقّة في 7 إبريل/ نيسان 2024، في يوم بدء الشهر السابع لحرب الإبادة الإسرائيلية الأخيرة. تزامنٌ يتراقبُ وتشابهاً بين سيرة المناضل الشهيد والنواة الدرامية الأساسية لـ«3000 ليلة»: الاعتقالات الإسرائيلية الوحشية لفلسطينيين وفلسطينيات. فالفيلم، رغم معاينته أحوال فلسطينيات معتقلات في سجن إسرائيلي، مع معتقلات إسرائيليات، يكشف شيئاً من بشاعة إسرائيلية في التعامل مع كلّ فردٍ فلسطيني. هذا حاصلٌ من خلال حكاية ليال (ميساء عبد الهادي)، المُتّهمة بمساعدة شاب فلسطيني مطلوب من الأمن الإسرائيلي، لمشاركته في «اعتداء» على حاجز عسكري، فتُزجّ بالسجن، ويُحكم عليها بالبقاء فيه 8 أعوام. ولأنّ المُدرّسة ترفض الاعتراف بكذبة أنّ الثائر يُجبرها على مساعدته (لأنّ هذا غير حاصل، حقيقةً)، تجد نفسها في سجن يضمّ إسرائيليات وفلسطينيات في نابلس عام 1980. محاميتها وزوجها يحثّانها على الكذب لتنجو بنفسها من خطر الانزلاق في شقاء العيش اليومي في السجن، خصوصاً بعد اكتشاف حملها. التزامها الصدق في سرد الحكاية يحيلها على تجربة صدام دائم مع محيطيْن يتشابهان برفضهما إياها بداية، قبل أنْ يفتح المحيط الفلسطيني أبوابه لها، بينما يستمر الصراع بينها وبين المحيط الإسرائيلي.

«ملح هذا البحر» لآن. ماري جاسر (فيسبوك)

«3000 ليلة» لمي المصري (IMDb)

«حبيبي راسك خربان» لسوزان يوسف (مؤسسة الفيلم الفلسطيني)

«200 م.» لأمين نايفه (IMDb)

5 إنتاجات عن فلسطين ومنها أفلامٌ لعيد الفطر

«ملح هذا البحر» (2008)
لآن. ماري جاسر

زمن أحداث عدّة في هذا الفيلم تجري في راهن، لكنّ المنطلق الدرامي عائدٌ إلى زمن فلسطيني بعيد. ثريا (سهير حمّاد)، المولودة في بروكلين الأميركية، تأتي إلى بلدها الأصلي (فلسطين)، بل إلى مدينة أجداد واهل (يافا)، لاستعادة ميراث قديم لجدّها، مُودَع في «البنك البريطاني» قبل «نكبة الـ48». هذا دافعٌ لها إلى البحث عن جذورها، وإلى التعرّف الحسّي المباشر إلى فلسطين. منذ وصولها إلى مطار تل أبيب، ينكشف أمامها واقع الحياة اليومية لفلسطينيين وفلسطينيات في بلدهم المحتلّ. تواجه تحدّيات، رغم امتلاكها جواز سفر أميركياً (ليست أميركا حليفة إسرائيل وحاميتها؟). منذ تلك اللحظة، تغرف عينا ثريا، بنهم شديد، كلّ ما تقعان عليه من وجوهٍ وأزقة ومنازل وساحات وأمكنة وفضاءات وحالات ومواقف، وهذه كلّها جزءٌ من تاريخ البلد وحاضره. لاحقاً، تنتقل الشابّة مع عماد (صالح بكري) ومروان (رياض عديس) إلى القدس ويافا، فتكون الرحلة انعكاساً لمعنى العلاقة المعطّلة بين الفلسطيني. الفلسطينية وبلدهما، فهناك أشياء كثيرة محرومان منها، والرحلة تمنح الأصدقاء الثلاثة بعضها، وهم يُدركون أنّ هذا مؤقّت. تفاصيل جمّة تكشفها جاسر في سردها البصري للحكاية. الوديعة في «البنك البريطاني» حجّة درامية للتوغّل في أنحاء متفرّقة من فلسطين، أرضاً وتاريخاً وذاكرة، وشعباً وعلاقات ومتاهات، وخيبة وقهراً في مقابل تحدّ وبقاء (أيكون كلّ بقاء استجابة لقناعة؟) فهناك رغبة عميقة لدى كثيرين وكثيرات في الخروج من البلد المحتلّ، وهذا كلّه مرسوم سينمائياً بسلاسة وشفافية، كافيتين لمنح النصّ البصري ركيزته الأهمّ في قراءة راهنٍ وماضٍ.

أفلامٌ أولى لمخرجيها تروي حكاياتٍ فلسطينيةً مختلفة

تجربة

في رفح، مارس 2024 (محمد عبد/ فرانس برس)

شبابيكُ للفنون في خيام رفح

في الشهر السادس للعدوان الإسرائيلي على غزة تعرّض محترف شبابيكُ للتدمير كليّاً، إلا أن نشاطه لم يتوقف بل انتقل إلى رفح

غزة ـ **العربي الجديد**

حتى شهر ديسمبر/ كانون الأول الماضي، كان محترف شبابيك في غزة، مدمّراً جزئياً، نتيجة القصف والاستهداف الإسرائيلي. لكن أخيراً، ومع الحصار والمجازر التي ارتكبها الاحتلال في مستشفى الشفاء ومحيطه في الأسبوعين الماضيين، دمّر المحترف بشكل كامل، نظراً إلى موقعه في محيط المستشفى.

في حديث سابق مع «العربي الجديد» قال أحد مؤسسي المحترف ومديره شريف سرحان، إنّ العاملين في المحترف نجحوا في الأشهر الماضية في إنقاذ كامل الأرشيف الرقمي، وإن لم يتمكّنوا من إنقاذ اللوحات والمعدات التقنية وغيرها من المقر بعد تعرضه للقصف للمرة الأولى. وهي اللوحات التي كان يفترض أن تعرض قبل نهاية 2023 في مقر المتحف الفلسطيني في بيرزيت، في معرض مشترك مع غاليري «التقاء» للفن المعاصر في غزة.

اليوم تبدو كل هذه المعارض والمشاريع، أحلاما بعيدة، من عالم آخر لم يعد موجوداً. لكن في رفح، وتحديداً في إحدى خيام التهجير، لا يزال مؤسس آخر من مؤسسي «شبابيك»، هو باسل المقوسي يحاول استخدام الفن لمساعدة الغزيين على التعايش مع كل هذا الموت والدمار. فالقسم الأكبر من العاملين في مجال الفنّ، وتحديداً الفن المعاصر، هُجّروا من بيوتهم إلى رفح، كما قتل الاحتلال عدداً كبيراً منهم، بينهم فنانون كانوا يتعاونون مع محترف شبابيك، مثل الشهيدة حليمة الكحلوت، والفنان الشهيد محمد قريقع...

في رفح إذاً، توجّه أغلب الفنانين المهجّرين إلى المُقوسي الذي حول خيمته إلى محترف «شبابيك صغير»، حيث ينظّم ورشا فنية مع الأطفال لمساعدتهم على التفريغ من غضبهم وخوفهم وتغيير حالتهم المزاجية، ويستضيف ورش عمل مع النساء والفتيات أيضًا.

في حديث مع موقع «هيابرالبرجيك» يقول شريف سرحان إن «شبابيك» فكرة وليست مكاناً جغرافياً «وتدمير المحترف وفقدان المساحة أعاد التركيز مرة أخرى على الفنانين الذين صنعوه... قال سرحان: «لهذا السبب أواصل القول إنه من خلال الفن يمكننا تغيير معنى حياة الناس».

ويعود تأسيس «شبابيك» إلى عام 2009 حين تقدّم شريف سرحان، وباسل المقوسي، وماجد شلا، لمنحة الصندوق الثقافي الفلسطيني، التابع لوزارة الثقافة الفلسطينية في رام الله، بتمويل نرويجي، لتأسيس أول مساحة فنون بصرية متخصصة في غزة، تشتمل على «استوديو رقمي» مع كل ما يتطلبه من معدّات، وكانوا من بين الفائزين بها تبعاً للجنة اختيار المشاريع، وهي لجنة مستقلة ومتغيرة كل عام، وحين طُلبت منهم المؤسسة إتمام الإجراءات المالية وفق القوانين، بدأوا العمل تحت مظلة الاتحاد العام للمراكز الثقافية في القطاع، ومن هنا تحولت «شبابيك» من مجموعة نشطة إلى العمل المؤسساتي تحت اسم محترف شبابيك، الذي بات له مقرّه الخاص، واستقلاليته مالياً وإدارياً.

وصبّ المحترف حتى عام 2018، جلّ جهوده على توفير مساحات وفرص للفنانين الشباب، بحيث جرى تقديمهم للجمهور في إطار معارض جماعية بداية، لا سيما أن غالبيتهم كانت تقدّم فنّاً معاصراً أو «غير معتاد

إضاءة

طرد مذيعة في ألمانيا

أعلنت هيئة الإذاعة والتلفزيون في جنوب غرب ألمانيا، فصل المذيعة السورية ـ الألمانية هيلين فارس من عملها بسبب دعوتها إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية. وأوضحت الهيئة في بيان، الثلاثاء، أن فارس من العمل جاء بسبب مشاركتها تطبيقاً جرى إنتاجه لمقاطعة المنتجات الإسرائيلية على حسابها في مواقع التواصل الاجتماعي. وزعم البيان أن فارس «انتهكت مبدأ الحياد» من خلال ترويجها للتطبيق على حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال البيان: «قد يكون لدى الصحافيين بالتأكيد وجهة نظر سياسية، إلا أنه لا ينبغي المساس باستقلالية هيئة الإذاعة والتلفزيون في جنوب غرب ألمانيا أو التشكيك فيها، من خلال أنشطتهم على وسائل التواصل الاجتماعي. وترى الهيئة أن هذا المبدأ قد انتُهك في هذه الحالة بالذات». وقالت فارس في بيان عبر حسابها على «إنستغرام» إن «وسائل الإعلام الألمانية تحاول إسكات كل الأصوات التي تتحدث باسم فلسطين، ولهذا السبب نحن في حاجة إلى التحدث أكثر وبصوت أعلى». وتعد ألمانيا من الدول الداعمة لإسرائيل بصورة مطلقة، رغم مثول تل أبيب أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي على خلفية اتهامها بارتكاب إبادة جماعية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة. وتشهد ألمانيا منذ بدء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في أكتوبر/ تشرين الأوّل الماضي، تضييقاً

هيلين فارس (جيرالد هاترتكا/ Getty)

غير مسبوق في تاريخها على النشاطات الشعبية والحركات السياسية والتظاهرات التي تطالب بوقف حرب الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في غزة، إذ تعرّض المئات من المتظاهرين للاعتقال والعديد من الناشطين للتحقيقات، وصلت إلى حد مراقبة المخابرات الألمانية العديد من الشخصيات والصحافيين. كل ما سبق دفع عدداً من الصحافيين والفنانين إلى وقف تعاونهم مع مؤسسات وجهات مانحة ألمانية، معتبرين أن وقوفها إلى جانب إسرائيل في حرب الإبادة على القطاع يتعارض مع كل قيم الديمقراطية والحرية والكرامة الإنسانية التي يفترض أن ألمانيا تتبناها.

(الأناضول)

متابعة

حفل يورو فيجن التمهيدي: غزّة حاضرة

لندن ـ **العربي الجديد**

حضرت غزة ومعاناة الغزيين في وجه الآلة القتل والتهجير الإسرائيلية، في حفل يوروفيجن التحضيري في لندن هذا العام، وذلك بالتزامن مع العدوان الإسرائيلي على القطاع، والمطالبات الكثيفة بطرد دولة الاحتلال من المسابقة، أسوة باستبعاد روسيا بعد غزوها لأوكرانيا.

وLEP24 (اختصار لـ«حفل يوروفيجن في لندن نسخة 2024») هو حفل يُنظّم في العاصمة البريطانية، يحاول خلاله المتأهلون المحتملون عرض أغانيهم، للإحماء وإقناع المصوتين، قبل موعد الاختيار النهائي في إقصائيات نسخة «يوروفيجن» من هذا العام.

وأوردت قناة سكاي نيوز البريطانية أن ممثل المملكة المتحدة أولي الكسندر قد حدّ من مقابلاته الصحافية قدر استطاعته لتفادي الحديث عن العدوان على غزة وإسرائيل، لكنه وقّع مع شخصيات أخرى على بيان يدعو إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزة. ومن بين الموقعين أيضاً، ممثل فنلندا وبندوز 95 مان، لكنه تفادى الأسئلة غير المريحة حول هذا الموضوع قائلاً: «السياسة موجودة في كل مكان، لكننا نريد التركيز على عرضنا، أريد التركيز على تلك الفرحة والسعادة».

ومع ذلك، كان بعض المتنافسين أكثر استعداداً للحديث عن تأثير آلام الغزيين فيهم وفي المسابقة. وفي معرض حديثها عن الوضع، قالت ممثلة أيرلندا بامبي ڤوغ، التي وقّعت أيضاً على البيان: «كل ما أريده هو أن يتوقف»، «إنه لأمر مثير للسخرية أننا بعيدون جداً عن وعينا وإنسانيتنا».

وتفرض المواضيع المرتبطة بحرب الإبادة في غزة نفسها في كل ما يرتبط بنسخة «يوروفيجن» هذا العام.

إذ قالت سينما ريو في الدستون، شرق لندن، إنها لن تحتضن حدث العرض السنوي هذا العام. وكتبت الصالة، التي عرضت حفلات المسابقة في مناسبات سابقة، عبر حساباتها في مواقع التواصل: «لقد قررنا بشكل جماعي عدم عرض نهائي مسابقة يوروفيجن للأغنية الأوروبية ما دامت إسرائيل في المنافسة».

وأضافت: «نحن نؤمن إيماناً راسخاً بأن مسابقة يوروفيجن لديها القدرة على جمع الناس معاً في جميع أنحاء العالم، وعند دعم قيمها الأساسية المتمثلة في الشمولية والمساواة والعالمية، يمكن أن تصبح قوة حقيقية من أجل الخير. مع وضع شعارها الخاص في الاعتبار، نأمل أن نتمكن جميعاً من أن نتّحد بالموسيقى مرة أخرى قريباً». وتابعت: «سنواصل تنظيم فعاليات جمع التبرعات للجمعيات الخيرية التي ندعمها، بما في ذلك منظمة أطباء بلا حدود والمعونة الطبية لفلسطين».

وتشهد المسابقة رفضاً واسعاً للمشاركة الإسرائيلية في نسخة هذا العام. وشمل الرافضون السويد نفسها التي ستنظّم المسابقة في مالمو في الفترة من السابع إلى 11 مايو/ أيار المقبل، إذ وقّع أكثر من 4 آلاف موسيقي وفنان من السويد وفنلندا والنرويج والدنمارك وأيسلندا على عريضة موجهة إلى اتحاد الإذاعات الأوروبية مطالبين باستبعاد إسرائيل من المسابقة.

ويرفض آلاف المغنين والسياسيين والناشطين وهيئات البث الحكومية في جميع أنحاء أوروبا مشاركة دولة الاحتلال، ويطالبون جميعاً بطردها وحظرها، منتقدين التناقض الحاد بين قدرة إسرائيل على قتل آلاف الفلسطينيين واستمرار مشاركتها في المسابقة هذا العام، بينما اتخذ المنظمون قراراً سريعاً باستبعاد روسيا بعد غزوها أوكرانيا في فبراير/ شباط 2022.

أعلنت سينما ريو أنها لن تعرض الحفل بسبب مشاركة إسرائيل

في لندن، مارس 2024 (إنجام كيريمل / فرانس برس)

منصّات

المصريون يستعيدون مجزرة بحر البقر

القاهرة ـ **أحمد عزب**

في ظل استمرار عدوان قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة منذ أكثر من ستة أشهر، وقتله فلسطينيي القطاع، بخاصة الأطفال، باستهدافٍ مُتعمّد، أحيا مصريون وعرب على مواقع التواصل الاجتماعي الذكرى الرابعة والخمسين لمذبحة مدرسة بحر البقر، التي ذهبت ضحيتها الاحتلال الإسرائيلي في الثامن من إبريل/نيسان عام 1970 في مدينة الحسينية، شمالي محافظة الشرقية المصرية، ما أسفر عن استشهاد 30 طفلاً وإصابة 50 آخرين. المتفاعلون مع الذكرى نشروا مانشيتات صحف اليوم التالي على المذبحة والفيديوهات الموثقة لها، وحذّروا من نسيانها، وربطوا بين قتل الأطفال في فلسطين ومصر، وأكدوا وحدة المصير والدم والعدو، وحذروا من مواصلة عدوانه في حالة استمرار احتلاله الأراضي الفلسطينية وهروبه المستمر من العقاب. وربط حساب المجلس الثوري المصري (معارض) بين آلام الشعبين المصري والفلسطيني قائلاً: «اليوم نذبح إسرائيل أطفال غزة وبالأمس القريب كانت تذبح أطفال مصر. ففي التاسعة وعشرين دقيقة صباح 8 إبريل 1970، قصف العدو الصهيوني مدرسة بحر البقر الابتدائية بالشرقية. استشهد 30 طفلاً وأصيب 50 في المذبحة البشعة ولم يخل بيت في القرية من شهيد أو مصاب». ووسع الحقوقي هيثم أبو خليل رفح، كما قتل الاحتلال عدداً كبيراً منهم، بينهم فنانون كانوا يتعاونون مع محترف شبابيك، مثل الشهيدة حليمة الكحلوت، والفنان الشهيد محمد قريقع...

في رفح إذاً، توجّه أغلب الفنانين المهجّرين إلى المُقوسي الذي حول خيمته إلى محترف «شبابيك صغير»، حيث ينظّم ورشا فنية مع الأطفال لمساعدتهم على التفريغ من غضبهم وخوفهم وتغيير حالتهم المزاجية، ويستضيف ورش عمل مع النساء والفتيات أيضًا.

في حديث مع موقع «هيابرالبرجيك» يقول شريف سرحان إن «شبابيك» فكرة وليست مكاناً جغرافياً «وتدمير المحترف وفقدان المساحة أعاد التركيز مرة أخرى على الفنانين الذين صنعوه... قال سرحان: «لهذا السبب أواصل القول إنه من خلال الفن يمكننا تغيير معنى حياة الناس».

ويعود تأسيس «شبابيك» إلى عام 2009 حين تقدّم شريف سرحان، وباسل المقوسي، وماجد شلا، لمنحة الصندوق الثقافي الفلسطيني، التابع لوزارة الثقافة الفلسطينية في رام الله، بتمويل نرويجي، لتأسيس أول مساحة فنون بصرية متخصصة في غزة، تشتمل على «استوديو رقمي» مع كل ما يتطلبه من معدّات، وكانوا من بين الفائزين بها تبعاً للجنة اختيار المشاريع، وهي لجنة مستقلة ومتغيرة كل عام، وحين طُلبت منهم المؤسسة إتمام الإجراءات المالية وفق القوانين، بدأوا العمل تحت مظلة الاتحاد العام للمراكز الثقافية في القطاع، ومن هنا تحولت «شبابيك» من مجموعة نشطة إلى العمل المؤسساتي تحت اسم محترف شبابيك، الذي بات له مقرّه الخاص، واستقلاليته مالياً وإدارياً.

وصبّ المحترف حتى عام 2018، جلّ جهوده على توفير مساحات وفرص للفنانين الشباب، بحيث جرى تقديمهم للجمهور في إطار معارض جماعية بداية، لا سيما أن غالبيتهم كانت تقدّم فنّاً معاصراً أو «غير معتاد

مسؤولية دماء الأطفال بين الاحتلال والمتعاونين معه، وقال: «السفلة تخصص قتل أطفال... 54 عاماً على مجزرة أطفال مصر... مجزرة بحر البقر»، مضيفاً: «أوفياء ولن ننسى العدو القاتل وصديقه الوفي الذي يصمت عن قتل أهلنا في غزة».

بدورها، حفّت المدونة المصرية عزة مطر على عدم نسيان حرب الإبادة المستمرة على قطاع غزة، كاتبة: «لا تنسوا أن غزة تحت احتلال صهيوني أميركي». وشاركت نائلة الوعري من فلسطين متسائلة: «هل نسي المصريون والجيش المصري العدو الحقيقي؟ رحم الله أطفال هذه المجزرة وكل الأطفال الذين سقطوا في المجازر التي تلتها، ورحم الله أطفال غزة وشهداءها». كذلك، أكد المواطن المصري محمد شيحة وحدة الدم والمصير، ودوّن: «زي النهارده من 54 سنة العدو عمل غارة على مدرسة بحر البقر في مركز الحسينية محافظة الشرقية وقتل فيها 30 طفلاً، تاريخ أسود وحاضر أشد سواد وإجرام، عشان محدش ينسى ولا يفكر إن فيه فرق عندهم بينا، ولولا شافوا منا يأس وشدة في أكتوبر 1973 كان زمان غاراتهم لسه متقسمة بين القاهرة وغزة». كما حذّر المواطن صادق نعيمي من استمرار العدوان والمجازر طالما استمر الاحتلال، وكتب: «بمدرسة بحر البقر في شمال شرق محافظة الشرقية في 8 إبريل من 54 سنة. دا مجرد مثال من أمثلة كثيرة على طبيعة الكيان، وغزة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة طالما ظلت العصابة المجرمة تحتل فلسطين».